المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
العدد 7 لسنة 2022- تشرين2
No. 7 – November 2022
ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)

تحصيل مادة البلاغة عند طلبة قسم اللغة العربية

أ.م يحيى خليفة الشريفي رنا خالد صغير
yahya.khaleefah@qu.edu.iq ly6656358@gmail.com
جامعة القادسية /كلية التربية

مستخلص البحث :
يهدف البحث الحالي إلى تعرّف (التحصيل عند طلبة قسم اللغة العربية في مادة البلاغة)، وكذلك التعرّف على دلالة الفروق على وفق متغير النوع (ذكور- إناث)، فقامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيل البلاغة والذي بلغت عدد فقراته (30) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وعُرضت على مجموعة من الخبراء من أجل التأكد من صدقها الظاهري .وتم تطبيق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (215) طالب وطالبة تم عبرها حساب الخصائص السايكومترية. وبعد تطبيق الاختبار على عينة البحث الأساسية التي تم اختيارها عشوائيا والبالغ عددها (215) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية المرحلة الثانية من جامعات (القادسية، بابل، كربلاء) للإجابة عن تساؤلات الدراسة وأهدافها تم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة وأظهرت النتائج إن عينة البحث لديهم ضعف في التحصيل في مادة البلاغة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور- والإناث) .
الكلمات المفتاحية: (التحصيل ، مادة البلاغة)

Achievement in the subject of rhetoric among students of the Arabic language department

Asst.Prof. Yahya Khalifa Al Sharifi Rana Khaled Saghir
Al-Qadisiyah University/College of Education

The current research aims to identify (the achievement of the students of the Arabic language department in the subject of rhetoric), as well as to identify the significance of the differences according to the gender variable (male - female). Multiple, and presented to a group of experts in order to ascertain its apparent validity. The test was applied to a sample of statistical analysis of (215) male and female students through which the psychometric properties were calculated After applying the test to the main research sample that was randomly selected, numbering (215) male and female students from the Department of Arabic Language, the second stage of the universities (Al-Qadisiyah, Babylon, Karbala) to answer the questions and objectives of the study, the appropriate statistical means were used, and the results showed that the research sample have weak In achievement in the subject of rhetoric, and there are no statistically significant differences between (males - and females)
Key words: (Achievement , subject of rhetoric)

الفصل الأول

مشكلة البحث :

ان الضعف في التحصيل في البلاغة إلى أسباب منها القصور في طرائق تدريس البلاغة التي لا تصل بالطالب إلى الغاية المنشودة منها كمافي بعض الأدبيات والدراسات كدراسة (السيفي ،1995) ودراسة (الجنابي ،2003) ،بالإضافة الى إن هذه الطرائق تفصل البلاغة عن دروس الأدب فيشعر الطالب إن درس البلاغة متكلف ،وصارت البلاغة أشبه بدروس النحو والصرف المتسمة بالجفاف والخلو من الجمال .وترى الباحثة إن علم البلاغة عانى وبدا عليه الضعف ظاهرا في سير تعلمه وتعليمه ،ووصلت ذروة المعاناة عندما تحول درس البلاغة الى طلاسم وألغاز تحتاج الى حلول ،فاصبح الطالب يعمد الى حفظها وتطبيقها تطبيقا أشبه ما يكون أليا، من غير أن يترك في نفوسهم اثرا فنيا أو إحساسا بالجمال

اللغوي ، فضلا عن قلة أو انعدام التدريبات و الاختبارات التي تساعد على اتقان هذه القواعد والاحتفاظ بها .

لذا تحدد الباحثة مشكلة البحث الحالي في التعرف على مستوى التحصيل لدى طلبة الجامعات في مادة البلاغة.

أهمية البحث :

اللغة العربية لها أهمية في حياة العربي خاصة ، والأمة الإسلامية عامة وكان هذا دافعا للإعتناء بها وحرص علماء اللغة العربية على نقلها من جيل الى جيل بنفس القوة التعبيرية والجمال الفني ،كي تبقى لغة حية قادرة على مواكبة تطور منتج الفكر الإنساني على مرّ العصور (طليمات ،2007،380:).

ولقد خص الله تعالى اللغة العربية بأمرين عظيمين زادها شرفا اذ أنزل القران الكريم بها ،واصطفى رسولنا محمد(صلى الله عليه واله) من أهلها والناطقين بها ،فهي بذلك مشكاة لمصباحين عظيمين ،وسما بها اللسان العربي وارتقى(كبة ،2001، 97).

وترى الباحثة إن تدريس البلاغة له أهمية في إيضاح الذوق الأدبي ، وهي تبين نواحي الجمال الفني في الأدب ،وتكشف أسراره ،وتجعل متعلميها يتواصلون بتراث أمتهم من طريق الأساليب البلاغية الجيدة التي تضمنها هذا التراث

والتحصيل الدراسي هو الأداة الفعالة التي يمكن بوساطتها معرفة المتغيرات التي حدثت في سلوك المتعلم، ومعرفة ما تم اكتسابه من خبرات في عملية التعليم ،وكذلك تشخيص جوانب القوة والضعف ومعالجتها بضبط عمل المؤسسة التعليمية ،فإن نجاح المؤسسة التعليمية يقاس بالتحصيل (منصور ،2010 ، 2).

ومما تم ذكره خرجت الباحثة بمستخلص للأهمية وكما يأتي :

1.**أهمية اللغة العربية** : كونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ولغة الإسلام اجمع ، وأيضا بنيت عليها الحضارة العربية بأكملها .

.**أهمية البلاغة** : فهي تعين في معرفة إعجاز القرآن الكريم ،وتساعد في فهم الأحاديث النبوية الشريفة والتراث الأدبي ، وإدراك روعة أسلوبها وبلاغتها ، وهي تنمي ملكة الكتابة والتعبير عن المعاني ،وتزيد من تذوق الجمال الفني .

3.**أهمية التحصيل** : فهو أحد المعايير الهامة الذي يساعد في تقويم مستوى الطلبة بالإضافة الى إنه يجعلهم يتعرفون على حقيقة قدراتهم وإمكاناتهم .

أهداف البحث :

يهدف البحث التعرف على مستوى التحصيل في البلاغة عند طلبة كليات التربية أقسام اللغة العربية وفق متغير الجنس .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة قسم اللغة العربية المرحلة الثانية الدراسة الصباحية من طلبة جامعات (القادسية ، بابل ، كربلاء) للعام الدراسي 2021_2022.

تحديد المصطلحات :أولا: التحصيل :

لغة : جاء في لسان العرب :"حصل :الحاصل من كل شيء، مابقي وثبت وذهب ماسواه .(ابن منظور ،1414ه، 152_ 153).

اصطلاحا: عرفه كل من :

1. **(زيتون)**: بأنه "مدى ما حققه الطالب من نتاجات التعلم نتيجة مرورهم بخبرة تدريسية معينة ،الأمر الذي يكشف لنا عن مدى تقدم الطلاب تجاه أهداف معينة ". (زيتون ،2001 ، 478 _ 479).**التعريف الإجرائي للتحصيل:** تعرف الباحثة التحصيل إجرائيا بأنه :

(ما يحصل عليه الطلبة عينة البحث، من الدرجات في اختبار التحصيل النهائي الذي أعدته الباحثة بعد انتهاءهم من دراسة الموضوعات المقررة في البلاغة).

ثالثا: البلاغة :

لغة : في لسان العرب "بلغ الشيء بلوغا وبلاغا ،وصل وانتهى ،وتبلغ في الشيء وصل إلى مراده ، والبلاغ ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب ". (ابن منظور ،1956، 420).

اصطلاحا : عرفها كل من :

1.**(أبو المجد):** بأنها " تعبير عن معنى الفكرة في عبارة واضحة فصيحة تأسر النفس وتثير الوجدان مع ملائمتها للموطن الذي يقال فيه وحال الأشخاص الذين يخاطبون والكلام الفصيح وما طابق مقتضى الحال وكان واضحا ،سهل اللفظ جيد السبك ".(أبو المجد ،2010 :

التعريف الإجرائي :مجموعة من موضوعات **(علم المعاني)** المقرر تدريسها في مدة البحث لطلبة كلية التربية/المرحلة الثانية /قسم اللغة العربية /عام 2021_2022.

رابعا: طلبة قسم اللغة العربية :هم طلبة المرحلة الثانية في كليات التربية في جامعات (**القادسية ،بابل ،كربلاء**) قسم اللغة العربية.

الفصل الثاني :الإطار النظري ودراسات سابقة :

المحورالأول: التحصيل :

وقد عرفت(مداح: 2009، 34) التحصيل بأنه " درجة الاكتساب التي يحققها فرد ما أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين".

وفي تعريف آخر للتحصيل "مقدار المعلومات والحقائق التي يكتسبها الفرد عبر تعلمهم الموضوعات الدراسية" (الحدابي وآخرون: 2013، 102).

و نستنتج بأن التحصيل هو المحصلة النهائية التي تمكن الطلبة من الوصول إليها من معارف ومهارات وخبرات واتجاهات وقيم في مادة دراسية أبان مدة زمنية معينة.

أهمية التحصيل:

التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته فهو ليس فقط تجاوز للمراحل الدراسية بنجاح والحصول على درجات تؤهل الفرد لذلك ، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسات التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة، تدل على نشاط المتعلم العقلي والمعرفي، والتحصيل بذلك يشير إلى أن يحقق المتعلم لنفسه وفي جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة أعلى مستوى من العلم والمعرفة ، فهو من خلالها يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة لمواجهة وحل المشكلات التي تواجهه في حياته (محسن :2010، 70) .

وترى الباحثة أهمية التحصيل تظهر واضحة عبر اهتمام المؤسسات التعليمية به والعمل على تحقيقه لأنه هو الذي يبين مدى تحقق اهداف العملية التعليمية .

شروط ومبادئ التحصيل الجيد

حتى تتم عملية التحصيل على أتم وجه، لابد من توافر مجموعة من الشروط والتي أوردها(الفضلي: 2014، 107) وهي كما يلي :

1-قانون التكرار : حتى نتأكد من حدوث التعلم لدى المتعلم لابد من استخدام أسلوب التكرار لمرات عدة من أجل إجادة التعلم **الدافعية :**إن من الشروط الأساسية للتعلم هو وجود الدافعية والرغبة في التعلم من قبل المتعلم والدافعية تعني الرغبة وبذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الحياتية الجديدة وفهمها لحل مشكلاتها. **توزيع التمرين :** وذلك يعني تقسيم مدة التعلم أي أن يتم التعلم على مراحل وليس دفعة واحدة.**الطريقة الكلية :** أي البدء بالفكرة العامة وبعد ذلك يتم الدخول إلى الجزئيات التفصيلية للموضوع.

ومما سبق تستخلص الباحثة أنه يتوجب على المعلم والمتعلم الإلمام بتلك المبادئ السابق ذكرها ومعرفتها جيدا ومعرفة كيفية تطبيقها، فالمعلم عليه بداية شحن مخازن دافعية التلاميذ نحو التعلم ثم يذكر المعلومة للطلبة فيشرحها ويفصلها ثم يكررها فيتأكد من تمكن الطلبة من فهمها واستيعابها من خلال تقويم تعلم التلاميذ المستمر، كما ينبغي على المعلم تقسيم المهمات التعليمية وعدم إعطاء التلاميذ كما معرفيا بل يوزع المهام حسب ما يراه مناسبا وبحسب نوعية المتعلمين وبهذا فإن التحصيل عملية لا تحصل فجأة وانما هي متدرجة تحدث شيئا فشيئا حتى يصل المتعلم إلى مستوى الإتقان.

المحور الثاني : البلاغة :نشوء الدرس البلاغي :

إن البلاغة العربية ليست وليدة عصر محدد ، وإنما هي قديمة قدم العلاقة بين القارئ والمبدع والنص ، فكانت في بدايتها لا تعدو الملاحظات الذوقية البعيدة عن التعليم والتبرير تصدر هنا وهناك من أشخاص قريبين جداً من العلمية الابداعية الأدبية كالشاعر أو الناقد ، ثم تطورت العملية فشهدت ظهور مصنفات مع بدء حركة التأليف العلمي في نهاية القرن الثاني للهجرة فكانت بعض المصنفات المتخصصة في البلاغة ، والبعض الآخر ذات طابع نقدي عام ، ولكنها تتم بوساطة الأدوات البلاغية ، واستمرت العملية الابداعية على هذا المنوال حتى القرن السادس ، إذ كان ذلك العصر إيذاناً بتطور علم البلاغة وحدثت هذه الانتقالة الكبيرة في كتاب (مفتاح العلوم ، للسكاكي)، إذ تم تقسيم البلاغة على ثلاثة علوم رئيسة هي : (البيان ، والمعاني ، والبديع) مع تحديد بعض المصطلحات البلاغية ، وان البلاغة العربية لم تصل مرحلة النضج والكمال لو لم تكن هناك مؤثرات عدة رفدت البحث البلاغي ، وكان الدافع الديني من أول الدوافع التي وسعت آفاق البحث البلاغي هو سراج الدين أبو يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي توفى(626هـ) وهو عالم بالعربية والآدب ، ومن مؤلفاته (مفتاح العلوم) ، وتم شرحه في (تلخيص المفتاح).

ورسخته ، خدمة للقرآن الكريم وبيان إعجازه العظيم ، وبهذا يمكن أن تعد قضية الإعجاز القرآني من المسائل التي تتصدر الاولوية في نشوء الدرس البلاغي(بوعلام:1993، 24).

وبذلك كان للقرآن الكريم دور هام في ترسيخ أصول البلاغة العربية كونه اعتمد البحث في بلاغة الكلم ومتانة الأساليب ،علاوة على الرغبة في فهم أسرار الإعجاز القرآني(الجاحظ: 1948، 168) ..

ويعد الدافع النقدي امتداداً للدافعين الأول والثاني (الديني والتعليمي) في نشوء الدرس البلاغي ، وهذا يعنى بوصف القواعد والمقاييس التي تعين المتأدب والأديب في الوصول إلى حسن التعبير وجودة الأداء ، وقد كان للفلاسفة دور مهم في البحث البلاغي العلمي من طريق دراساتهم القيمة في الشعر والخطابة أمثال (ابن سينا ،والفارابي ، وابن رشد) ، وكان للأدباء دور كبير في تطور الدرس البلاغي ومن أبرزهم الجاحظ في كتابيه (البيان والتبين) و(الحيوان) ، إذ نجد في الأول منها الكثير من الآراء المبثوثة حول البلاغة فهو يعرض أطرافاً قليلة من آراء الأجانب يلقي بها في آراء العرب البلاغية وملاحظاتهم البيانية (ضيف:1977، 40).

ولقد توصل بعض الباحثين المحدثين إلى أن البلاغة قد اتجهت اتجاهين واضحين حددا فيما بعد بكونها مدرستين بلاغيتين، وهما (المدرسة الكلامية والمدرسة الأدبية) ،إذ رجحت الأولى دور الفلسفة وعلم الكلام في البحث ، بينما رجحت الثانية البحث المطبوع بطابع أدبي ، معتمدة في ذلك القرآن الكريم بوصفه فضاء واسعاً للتطبيق عبر أخذ الشواهد البلاغية منه

المدارس البلاغية :

1.المدرسة الأدبية : كان القرآن الكريم من أهم العوامل التي طبعت بحوث البلاغة بطابع أدبي يعتمد على الذوق الرفيع قبل اعتماده على التحديد والتقسيم ، وكان للكتاب والشعراء أثر واضح في البلاغة ، فقد صبغوا كثيراً من موضوعاتها بصبغة أدبية لما امتازوا به من أدب غزير وذوق سليم ، وكانت نتيجة تلك العوامل أن اتجهت البلاغة منذ عهد مبكر اتجاهاً أدبياً وسلكت طريقاً بعيداً عن المدرسة الكلامية ، وكانت لها خصائص واضحة تميزها من المدرسة الأخرى ، ومن ذلك أنها لم تهتم كثيراً بالتحديد والتقسيم وإن جنحت إلى ذلك فعلى غير تعمق ونفاذ والتزام الصحيح التام للأصول المنطقية ،ولم تهتم باقتباس المنطقيات ومسائل الفلسفة بل نبذتها وحملت عليها وحاربتها(الزين:1996، 32) .

وهذا ما يتضح في قول الجاحظ " أما أنا فلم أر قط أمثل طريقة في البلاغة من الكتاب ، فأنهم قد التمسوا من الألفاظ ما لم يكن متوعراً وحشياً ، ولا ساقطاً سوقياً " ، فالجاحظ يرى أن الكتاب تميزوا بذوق رفيع وإحساس مرهف في انتقاء الالفاظ المناسبة للمعنى ، مما يجعلها تعبيراً عنه ، وأبعد عن التكلف والغموض ولعل من أسباب بقاء هذه المدرسة الأدبية إلى يومنا هذا ، هو ما امتازت به من خصائص ومزايا ، فسهولة كتبها وسلاسة عباراتها جعلتها لا تحتاج إلى عناء كبير في فهم معناها ، والسبب إن اتباعها عاشوا في بيئات مختلفة مثل العراق والشام ومصر، فكانوا إلى جانب ذلك شعراء وكتاباً لهم ذوق أدبي وإحساس فني صادق

وأكثر رجال المدرسة الأدبية إكثاراً مسرفاً في الشواهد والأمثلة الأدبية شعراً ونثراً ، وكانوا غالباً ما يذكرون القاعدة بسطر أو سطرين ويأتون بأمثلة تتجاوز الصفحات(الزين:1996، 34) .

2.المدرسة الكلامية :

كان للقرآن الكريم الأثر الكبير في نشأة هذه المدرسة ،إذ إن دخول المنطق والفلسفة إلى الثقافة العربية أدى إلى ظهور الجدل في كثير من الفنون الأدبية وعلوم العربية ، ثم إن دخول هذه الفلسفات إلى العربية أدى إلى ظهور الأدلة العقلية في المناظرات الكلامية التي كان موضوعها البحث في وجوه إعجاز القرآن الكريم ، لذا كان بعلماء العربية حاجة إلى الأدلة العقلية لإثبات هذا الإعجاز ، فانعكس هذا الاهتمام من علم ومنطق إلى تقنين العلوم البلاغية ، وامتازت بالتحديد الدقيق والتقسيم العقلي ، فقد جعلوا التعريف جامعاً مانعاً للموضوع من الناحية الفنية ، لأنهم كانوا يبحثون عن توافر القاعدة البلاغية فيه ، ثم استعمل أنصار هذه المدرسة أساليب المتكلمين في بحث الموضوعات وحصرها ، والإكثار من الألفاظ الفلسفية والمنطقية نتيجة لتأثرهم بالفلسفات اليونانية التي ترجمت إلى العربية ، وبسبب البلدان التي كانوا يسكنونها ،إذ إننا نلاحظ أن أكثر علماء هذه المدرسة هم من بيئة خوارزم وهم خليط من الفرس والترك وغيرهم من أمثال السكاكي والرازي والقزويني ، ونتيجة لهذا الأثر الفلسفي فإن الصلة بين البلاغة والمنطق والفلسفة واضحة ، ثم أخذت هذه الصلة تزداد يوماً بعد آخر حتى بلغت الذروة في عهد السكاكي وتلاميذه. (الخولي:149،1961).

وعلى الرغم من الصراع الموجود بين المدرستين فإنه لا توجد بينهما حدود فاصلة بالمعنى الحسي الدقيق ، لذا نرى من الأدباء من اتجه إلى علم الكلام أيضاً أمثال الجاحظ والعسكري اللذين كانا من متكلمي المعتزلة ، وكذلك الأمر بالنسبة للجرجاني إذ نجده يميل إلى المدرسة الكلامية في دلائل الإعجاز في حين يتجه إلى المدرسة الأدبية في أسرار البلاغة (الخولي :1961، 149).

فروع علم البلاغة :

ينقسم علم البلاغة على ثلاثةعلوم هي :

1. علم المعاني : هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليتحرز بالوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضيه الحال ، وهو أصول وقواعد يُعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقاً لمقتضى الحال ، بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له (النوراني :2000، 80) .

فعلم المعاني هو "علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بواسطتها يطابق اللفظ ما يقتضيه الحال " (القزويني:47،2008).

إن علم المعاني يتناول مباحث الدلالات المركبة ، فهو يتناول خصائص التراكيب اللغوية (النحوية من حيث دلالتها على المعنى ،وبمعنى آخر اختيار التركيب اللغوي المناسب للموقف)، وعلم المعاني يرشد المرء إلى الطريقة التي تمكنه من جعل الصورة اللفظية أقرب ما تكون دلالة على الفكرة التي تخطر في ذهنه ، إذ يبدأ علم المعاني بالجملة الواحدة وقد يتخطاها إلى علاقاتها بالجمل الأخرى في السياق التي هي فيه (حسان :2004، 310).

2. علم البيان : البيان ما يبين به الشيء من الدلالة وغيرها ، وبان الشيء : اتضح فهو بين ، فالبيان عند الجاحظ واسع المعنى ، وهو الكشف والإيضاح والفهم والإفهام ويحتاج إلى تمييز ، وسياسة ، وتمام الآلة وإحكام الصنعة ، وسهولة المخرج وجهارة النطق ، وتكميل الحروف ، وإقامة الوزن (مطلوب وكامل: 1982، 167). وعلم البيان :"علم يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرائق مختلفة في وضوح الدلالة عليه" ، وأن هذا العلم أخص من علم المعاني وإن علم المعاني كالمفرد والبيان كالمركب (السبكي:2003، 5).

إن علم البيان يختص بدراسة الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى وتثير في الذهن ذكريات تجارب محسوسة ، وهو استحضار الصور البديعية وربط المعاني بالمحسوسات ،وتناول هذا العلم بالدراسة : التشبيه بأنواعه وأغراضه والاستعارة التصريحية والمكنية ،والكناية بأنواعها (الكناية عن الصفة ، والكناية عن الموصوف ، والكناية عن النسبة) ، والمجاز بأنواعه (المفرد المرسل ومجاز مفرد بالاستعارة ، ومركب مرسل ، ومركب بالاستعارة) (الهاشمي:265،2007).

3.علم البديع : جاء في لسان العرب بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه :أنشاه وبدأه ،وبدع الركبة :استنبطها وأحدثها ، والبديع والبدع الشيء الذي يكون أولاً وابتدعت الشيء :اخترعه (ابن منظور: 1956).

وفي الاصطلاح البديع هو دراسة المحسنات ، والمحسنات كما يبدو من التسمية زخارف الكلام يتحقق المعنى بدونها ولكنه يحسن بها (حسان:2004، 341).

وهو علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة ،وتكسوه بهاء ورونقاً ، بعد مطابقته لمقتضى الحال ، مع وضوح دلالته على المراد لفظاً ومعنى(الهاشمي:2007 ، 322).

وأول من وضح هذا العلم هو عبد الله بن المعتز العباسي(ت 274هـ)، ثم اقتفى أثره قدامة بن جعفر الكاتبت (337هـ)، ثم جاء بعدهما كثيرون ألفوا في هذا العلم وزادوا فيه منهم أبو هلال العسكري(ت382هـ) وغيرهما (القزويني:2008، 173) .

وعلم البديع يتناول العلاقة بين أجزاء الجملة أو الفقرة سواء أكانت علاقة صوتية أو معنوية ،علاقة تناسب أم علاقة تضاد (اسماعيل:1999 ، 248).

وتنقسم وجوه تحسين الكلام في هذا العلم على ضربين

1.**المحسنات المعنوية** :مثل التورية ، والاستعمال الافتنان والطباق والاستطراد والمقابلة والادماج والإرصاد وحسن التعليل وغيرها2. **المحسنات اللفظية** :مثل الجناس والتصحيف ، والازدواج ، والسجع والترصيع ، ورد العجز على الصدر ، والتطريز والتشريع وغيرها (الهاشمي :2007، 174-175).

أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الجامعية :

إن تدريس البلاغة في المرحلة الجامعية يهدف إلى تحقيق أهداف عدة منها :

1. مساعدة الطلبة على فهم الأدب وتذوقه تذوقًا جيداً.
2. تدريب الطلبة على أسس بلاغة الكلام وجودة الأسلوب.
3. تمكين الطلبة من تحصيل المتعة والإعجاب بما يقرؤون من الآثار الأدبية الراقية.
4. إدراك الخصائص الفنية للنص الأدبي وما يتركه من أثر في نفس المتلقي.
5. مساعدة الطلبة في محاكاة الأنماط البلاغية التي تنال إعجابهم (طعيمة ومحمد:2001، 33-34).

طرائق تدريس البلاغة:

إن اهتمام العرب بالبلاغة قادهم إلى الاهتمام بتدريسها والوصول بما إلى ما وأفكار ، وتنمية الذوق ، وتنمية القدرة على النقد ، وتحسين أسلوب التعبير فدرس البلاغة هو المعين على تذوق النصوص الأدبية المختلفة وفهمها فهماً دقيقاً ، ولا يقتصر الغرض منه على تصور المعنى العام للنص ، بل يتجاوزه إلى معرفة خصائصه ومزاياه الفنية.

ولا يقتصر تدريس البلاغة على حفظ القوانين والمعايير فقط ، ولكن المهم أن يحس الطالب بما وراء تلك القوانين والمعايير ، وأن يدرك مثلاً أن فلسفة التشبيه تعني توضيح صورة بأخرى أقوى منها ،وأن القول بـ(أني رأيتُ الأسد) يختلف عن دلالته الأدبية عن (رأيت رجلاً كالأسد) وغير ذلك من الألوان البلاغية ، فإن كل فروع البلاغة ليست قوالب حبست فيها قوانين ، ولكنها إشارات إلى الألوان من التعبير الأدبي. (الهاشمي: د.ت،87).

وعند النظر في تأريخ البلاغة نجد أن علماءها قد استعملوا طريقة التحليل في تدريسها وفهمها وتذوقها ، ويرى كثير من العلماء أن البلاغة العربية قد بلغت نضجها وكمالها على يد عبد القاهر الجرجاني ، فهو أول من أسس هذا الأسلوب(التحليل) الذي يعتمد الدقة في البحث والاستقصاء في تتبع العلاقات بين الكلم (عيد:1974، 4).

ومما لا يخفى أن تحليل الأسلوب أدبياً يعني جهداً واضحاً في محاولة الكشف عن اللمحات المضيئة والإشارات الدقيقة التي يتميز بها النص ،وهذا الاستقصاء والاستغراق يقود إلى محاولة ملامسة الجوهر المكنون في العمل الأدبي وهذه العملية في الكشف عن الجوهر وسير معاني العمل الأدبي ، تجعل التطلع إلى اكتشاف دلالات أخرى ، أبعد من تلك الدلالات التي تعطيها لغة النص في القراءة الأولى (خليل:1968، 67) .

ومما سبق تؤكد الباحثة على ضرورة الاهتمام بعلوم اللغة العربية ولا سيما البلاغة العربية التي تصقل ذوق المتحدّث والمتلقي ، وبالأخص طلبة الجامعة في أقسام اللغة العربية والاهتمام بطرائق تدرس تهتم بالعمليات العقلية العليا ، لتساعد في فهم واتقان قواعد البلاغة العربية وعدم الإعتماد على طرائق بدائية .
وقد أعدت الباحثة اختبار التحصيل في مادة البلاغة وفق مفردات علم المعاني المقرر تدريسها في المرحلة الثانية كليات التربية أقسام اللغة العربية .

المحور الثاني: دراسات سابقة :

أولا : دراسات تتعلق بالتحصيل :-

دراسة جبار 2020 : (استراتيجية زمن الانتظار في تحصيل مادة البلاغة عند طالبات الصف الخامس الادبي)، يرمي البحث الحالي التعرف على استراتيجية زمن الانتظار في تحصيل مادة البلاغة عند طالبات الصف الخامس الادبي ، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا ذا الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي ، وتكونت العينة من (66) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في ثانوية الوحدة الوطنية للبنات في بغداد بواقع (34) طالبة في المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية زمن الانتظار و(32) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ،اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكوناً من (30) فقرة من نوع الاختبار المتعدد وتأكدت من صدقه وثباته وخصائصه السيكومترية بأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اسفرت الدراسة وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية .

ثانيا: دراسات تتعلق بالبلاغة:

أ- دراسة عايش2003 : (صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية غزة وبرنامج مقترح لعلاجها)، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية غزة وبرنامج مقترح لعلاجها، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق استبانة استطلاعية تضمنت المباحث التي سبق دراستها في البلاغة العربية "معاني بيان، بديع" على عينة عشوائية من طلبة قسم اللغة العربية ممن أتموا دراسة مساق البلاغة في الجامعة الإسلامية، وذلك لتحديد أكثر .المباحث صعوبة، وكان المعيار الذي تم الحكم من خلاله على صعوبة المبحث(60%) فما فوق، على اعتبار أن هذه النسبة تمثل الحد الأدنى المقبول للنجاح في المادة بالجامعة الإسلامية، إعداد اختبار تشخيصي في ستة مباحث كشفت نتائج الاستبانة الاستطلاعية بأنها الأكثر صعوبة، وقد تم إعداده في ضوء جدول التصنيفات، والذي تم تحديده من أساتذة في البلاغة والتربية في الجامعة الإسلامية، تم إعداد اختبار تشخيصي وتحكيمه من قبل أساتذة من ذوي الاختصاص في البلاغة والتربية وتعديله بالحذف والإضافة ، تم تطبيق الاختبار التشخيصي على عينة الدراسة والتي بلغت(50) طالباً وطالبة ممن أتموا دراسة مساق البلاغة العربية بمباحثها الثلاثة "معاني، بيان، بديع" من طلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية – غزة ، بعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة جاءت نتائج الدراسة كما يلي:أبرزت الاستبانة الاستطلاعية بعد تحليلها عدداً من الصعوبات في البلاغة وتمثلت في ستة مباحث وهي:(التجريد 43.6%) (الالتفات28.3%) المشاكلة15%) (التورية15%) (اللف والنشر12.5%) (الاستعارة 6.5%)كشفت نتائج الاختبار التشخيصي عن ثلاثة مباحث كانت هي الأكثر صعوبة من المباحث الستة سابقة الذكر، والمباحث الثلاث هي:(اللف والنشر54.2%) (التجريد50%) (التورية48%) تم بناء برنامج علاجي مقترح يضم المباحث الثلاثة "اللف والنشر، التجريد، التورية" ، تم عقد ورشة عمل حضرها أساتذة من المحكمين في البلاغة والتربية ، لتقييم البرنامج المقترح .

ب- دراسة الربيعي2015 : (اثر استراتيجية المجموعات المرنة في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة)، يهدف البحث الحالي التعَرف على اثر استراتيجية المجموعات المرنة في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عشوائياً إعدادية الثقلين للبنين في مركز محافظة القادسية، وبالطريقة نفسها اختار الباحث شعبة (أ) لتُمثّل المجموعة التجريبية البالغ عدد طلابها (20طالباً) من طلاب الصف الخامس الأدبي، وشعبة (ب) لتُمثّل المجموعة الضابطة البالغ، عدد طلابها (20طالباً) من طلاب الصف الخامس الأدبي، ومن ثمّ بلغت عينة البحث ككل (40 طالباً) من طلاب الصف الخامس الأدبي في تلك المدرسة بعد استبعاد الطلاب المخفقين

من الشعبتين والبالغ عددهم(5)، وقد أجرى الباحث تكافؤاً بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، وبعد تحديد المادة الدراسية صاغ الباحث (65) هدفاً سلوكياً، وأعّد خططاً تدريسية لموضوعات البلاغة التي ستُدّرس في التجربة، وقام بعرض نماذج منها على لجنة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم لمعرفة صدقها وملائمتها لمتغيرات البحث، وكذلك أعّد الباحث اختباراً تحصيلياً في مادة البلاغة يتكّون من(30) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد وتأّكد من صدقه وثباته بنفسه بعد عرضه على مجموعة من الخب والمتخصصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم ، وقد درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه خلال مدة التجربة التي استمرت (10) أسابيع، وبعد انتهاء التجربة، طّبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب المجموعتين، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سيبرمان بروان، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل قوة التمييز، ومعادلة فاعلية البديل الخطأ، وبعد تحليل النتائج احصائياً توصل الباحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة البلاغة باستراتيجية المجموعات المرنة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة البلاغة بالطريقة التقليدية في التحصيل .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته :

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات المتبعة في البحث الحالي لتحقيق أهدافه من حيث تحديد منهج البحث ومجتمعه، وعينتهُ وطريقة اختيارها، والخطوات التي أتبعت في اعداد أداة البحث الحاليً، وانتهاء بتطبيقها واستخدامها في تحقيق أهداف البحث والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات.

1- منهج البحث :

اختارت الباحثة المنهج الملائم وهو المنهج الوصفي الارتباطي لأنه المنهج الملائم لأهداف البحث ونتائجه إذ لا يقتصر هذا المنهج على تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية، إنما يذهب الى أبعد من ذلك فهو يحلل، ويفسر، ويقارن، ويقيم وصولا إلى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة، فالمنهج الوصفي تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كمياً وبرموز لغوية ورياضية (داود وعبد الرحمن:1990، 163).

2- مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث مجموعة من الوحدات الاحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على البيانات التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالظاهرة موضع البحث (العزاوي: 2008، 161).

وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة اقسام اللغة العربية/ المرحلة الثانية في كليات التربية للعلوم الانسانية في جامعات (بابل، القادسية، كربلاء) الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021 / 2022)، وقد بلغ مجتمع البحث (486)[1] طالب وطالبة، ويتوزعون حسب متغير الجنس بواقع (311) من الاناث ويشكلن نسبة (64%) من المجتمع الكلي و(175) من الذكور ويشكلون نسبة (36%) من المجتمع الكلي، والجدول (1) يوضح تفاصيل اضافية.

جدول (1)

مجتمع البحث موزعين وفق الجامعة والنوع الاجتماعي

الجامعة	النوع الاجتماعي				المجموع	النسبة المئوية
	ذكور	النسبة المئوية	اناث	النسبة المئوية		
القادسية	93	19%	75	15%	168	35%
بابل	40	8%	95	20%	135	28%
كربلاء	42	9%	141	29%	183	38%
المجموع	175	36%	311	64%	486	100%

1. حصلت الباحثة على الاعداد بموجب كتاب تسهيل مهمه ذي العدد (4479) وبتاريخ 29 /3/ 2022

3- عينة البحث :

العينة هي مجموعه من الافراد مشتقه من المجتمع الاصلي وتمثل المجتمع الاصلي تمثيلا حقيقيا وهي مصدر للمعلومات التي نريد ان نعرفها او الاسباب التي نحاول التعرف عليها (العساف:1998، 98).

استعملت الباحثة الأسلوب الطبقي العشوائي ذو التوزيع المتناسب في اختيار حجم عينة البحث الحالي لكون المتغيرات المراد دراستها مقسمه الى طبقات لذا لجات الباحثة الى اختيار عينه بهذا الاسلوب من اجل ان تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا حقيقيا لذلك عمدت الباحثة الى الإجراءات العلمية الاتية:

- تحديد المجتمع الاصلي بدقه.
- اعداد قائمة كاملة ودقيقة بمفردات ذلك المجتمع تكوين اطار (Frame) .
- اخذ مفردات ممثلة من القائمة التي أعدتها الباحثة.
- الحصول على عينة ممثلة وكافية لتمثيل المجتمع الاصلي بخصائصه التي يراد دراستها. (الكبيسي والجنابي،47:1987).

وبعد اجراء الباحثة لهذه الخطوات قامت الباحثة بتحديد عينة الطلبة على وفق الاتي:

1- لتحقيق أفضل توزيع لعينة الطلبة على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) عمدت الباحثة الى اختيار العينة من كليات التربية للعلوم الإنسانية في اقسام اللغة العربية/ المرحلة الثانية على وفق اسلوب العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب لكي تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا حقيقيا ولأجل ذلك يتطلب ان يختار الباحث بطريقة عشوائية مفردات من كل فئة بما يتناسب وحجمها الحقيقي في المجتمع الاصلي (دالين:1985، 393) .

2- حساب حجم عينتي التحليل الاحصائي والتطبيق النهائي على وفق معادلة ستيفن ثومسن[2] التي تراعي حد الإشباع الأول وهو الحد الذي لا يزيد عنده حجم العينة مع زيادة حجم المجتمع زيادة معنوية، وكذلك تراعي نسبة الخطأ في العينة والدرجة المعيارية عند مستوى ثقة (95%).(البشماني،2014: 32)، وكان ناتج المعادلة :

- ان عينة التحليل الاحصائي تبلغ (215) طالب وطالبة من طلبة اقسام اللغة العربية / المرحلة الثانية توزعوا على الجامعات الثلاث (القادسية، بابل ، كربلاء) ومن ثم تم توزيعهم على وفق معادلة كوكرن[3] حيث ان حجم العينة وفق هذه المعادلة يعتمد على حجم مفردات كل طبقة ومجموع الطبقات لاستخراج حجم مفردات الطبقة الواحدة (الصياد ومصطفو:173,1990) والجدول (2) يوضح تفاصيل إضافية.

الجدول (2) حجم العينة

الجامعة	ذكور	نسبتهم المئوية	اناث	نسبتهم المئوية	المجموع الكلي	نسبتهم المئوية
القادسية	41	%19	33	%15	74	%34
بابل	18	%8	42	%20	60	%28
كربلاء	18	%9	63	%29	80	%38
المجموع	77	%36	138	%64	215	%100

- ان عينة التطبيق النهائي تبلغ (215) طالبا وطالبة من طلبة اقسام اللغة العربية / المرحلة الثانية توزعوا على الجامعات الثلاث ، وبالرغم من تشابه عينة التطبيق النهائي مع عينة التحليل الإحصائي في الأعداد ومتغير النوع إلا إنها ليست من ذات العينة الإحصائية إعتماداً على معادلة كوكرن .

---

[2] معادلة ثومسون حيث ان (N) حجم المجتمع، (P) القيمة الاحتمالية وهي (0.5)، $n = \frac{NP(1-P)}{(N-1)\left(\frac{d^2}{z^2}\right)+P(1-P)}$

(d) نسبة الخطأ (0,05)، (Z) الدرجة المعيارية عند مستوى ثقة (95%) والمقابلة ل(0,05)

[3] تم استخدام معادلة كوكرن لحساب التوزيع النسبي الطبقي [(حجم الطبقة / حجم المجتمع) * حجم العينة] ومن ثم حساب النسبة المئوية الممثلة للذكور وللإناث (الجزء (عدد الذكور او الاناث في كل كلية) / الكل (مج الطلبة الكلي لكل كلية)*100%)

4- أداة البحث :

اتساقاً مع الإطار النظري الذي اعتمدته الباحثة في دراسة المتغيرات، ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي لابد من وجود أداة لقياس متغيرالبحث، تقيس التحصيل في مادة البلاغة، والغرض من استعمال هذه الاداة التعرف على التحصيل في مادة البلاغة لدى افراد عينة البحث الحالي، ولذلك قامت الباحثة بالخطوات الاتية:

ثانيا: اختبار التحصيل في مادة البلاغة:

يتطلب البحث الحالي اختبارا لقياس تحصيل الطلبة في مادة البلاغة ، ولعدم توافر اختبارات مقننة جاهزة يمكن استعمالها لعملية القياس، عليه فقد لجأت الباحثة الى تصميم اداتها ، وهي الاختبار التحصيلي في مادة البلاغة ، ويعرف الاختبار التحصيلي بأنه عينة من المواقف السلوكية يوضع لقياس المعلومات العلمية التي يتلقاها الطالب اثناء العملية التعليمية ومقدار فهم الطالب لها ، والمهارة التي اكتسبها خلال تعلمه مادة معينة من مواد الدراسة(بركات:1989، 140) .

وقد استندت الباحثة على الاهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية ، وقاس الاختبار المجال المعرفي لتصنيف بلوم (تذكر ، فهم ، تطبيق) ، وعملت الباحثة على ان تكون فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ، لكونها تصلح أكثر من غيرها في الاختبارات التحصيلية (أبو علام: 2007، 157).

ويعد الاختيار من متعدد من أهم وافضل الاختبارات الموضوعية المستخدمة في البحوث واكثرها شيوعا فضلا عن انها تصلح لقياس بكفاية عالية المستويات المعرفية، واقل غموضا من بقية انواع الاختبارات واسهلها للمدرسين (Ebel:1972, 188).

كما انه من الاختبارات الاكثر صدقا وثباتا من بقية الاختبارات، ولا تتأثر بالعوامل المؤثرة في التصحيح، كجودة الخط أو حسن التعبير، وتمتاز بانخفاض نسبة التخمين (ابراهيم :1989، 78) .

ويؤكد البيلي وآخرون (1997) ان اختبارات الاختيار من متعدد من أكثر انواع الاختبارات الموضوعية شيوعا بين الطلبة والتي منها قياس ما تم تعلمه من قبل الطلبة في محتوى معين كالاستيعاب القرائي واستخدام اللغة والحساب والعلوم، والدراسات الاجتماعية، والرياضيات وغيرها (البيلي وآخرون :1997، 376).

وبذلك فقد أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا موضوعيا من نوع الاختيار من متعدد مؤلفا من (30) فقرة اختبارية موزعة على مستويات المجال المعرفي الثلاثة ملحق (4)، وقد أتبعت في بناء اداة البحث الاجراءات الآتية:

1- تحديد هدف الاختبار :

ان تحقيق هذه الخطوة منوط بهدف البحث المتمثل بقياس تحصيل الطلبة في مادة البلاغة لطلبة قسم اللغة العربية المرحلة الثانية في كليات التربية في جامعات (القادسية، بابل، كربلاء) للعام الدراس (2022/2021) .

2- المفردات :

تم تحديد المفردات التي سوف تعتمد عليها الباحثة في صياغة الأهداف السلوكية بعد استشارة عدد من اساتيذ المادة، وهذه المفردات هي :

المفردة الأولى: علم المعاني**الثانية :** تقسيم الكلام **الثالثة:** احوال المسند والمسند اليه**الرابعة:** القصر والحصر **الخامسة :** الوصل والفصل **السادسة :** الايجاز والاطناب والمساواة

ووزعت الأهداف السلوكية وفق هذه المفردات

3- الأهداف السلوكية :

تعد الأهداف السلوكية الصفية إحدى الخطوات المهمة التي يبدأ بها المدرس إدارة الصف والإجراءات التي سيتم وفقها التعلم (قطامي:2004، 64) .

ويؤكد المختصون في مجال التدريس على أهمية صياغة الأهداف التدريسية بعبارات سلوكية بحيث يعبر هذا السلوك عن ناتج تعلمي قابل للملاحظة، يتوقع حدوثه في سلوك المتعلمين (أبو جادو:2003، 254). فالأهداف السلوكية هي النتائج النهائية للتعلم مبنية على شكل تغيرات في سلوك الطالب (توق:2003، 58).

وبعد اطلاع الباحثة على المنهج المقرر قامت بصياغة (64)هدفا سلوكيا معتمدة في ذلك على تصنيف بلوم للمجال المعرفي (التذكر ، الفهم ، التطبيق).ويبين الجدول(10) كيفية توزيع الأهداف السلوكية على مستويات المعرفة والفهم والتطبيق وقد تم صياغة الأهداف السلوكية وعرضها على شكل استبانة على مجموعة من المحكمين المختصين بطرائق تدريس اللغة العربية ،إذ تضمنت هذه الاستبانة قائمة بالمفاهيم الرئيسية وما يقابلها من أهداف سلوكية ،وقد حظيت قائمة الأهداف السلوكية بموافقة المحكمين عدا بعضا من التعديلات البسيطة في صياغة بعضها التي تم الأخذ بها .

وقد استعملت الباحثة مربع كاي (كا) للمقارنة بين استجابات الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على كل هدف من الأهداف السلوكية التي تمت صياغتها لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (1,19) ، ووفقاً لهذا الإجراء تم إبقاء على جميع الاهداف السلوكية وعددها (64) هدفاً (ملحق 5)،بعد حصول موافقة جميع المحكمين على الأهداف السلوكية وبنسبة (100%).

جدول (10) يبين توزيع الأهداف السلوكية على مستويات التذكر والفهم والتطبيق

الاسابيع	عدد المفردات	التذكر	الفهم	التطبيق	المجموع
الأول	علم المعاني	3	3	2	8
الثاني	تقسيم الكلام	9	6	4	19
الثالث	احوال المسند والمسند اليه	6	4	4	14
الرابع	القصر والحصر	2	2	2	6
الخامس	الوصل والفصل	3	3	2	8
السادس	الايجاز والاطناب والمساواة	3	4	2	9
المجموع		26	22	16	64

4_اعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) واستخدامه كأساس لعملية اختيار فقرات الاختبار:

تعد الخارطة الاختبارية من الخطوات المهمة والاساسية في اعداد الاختبارات وبالأخص التحصيلية منها، لأنها تمثل جانب المحتوى الدراسي، وجانب الاهداف السلوكية التي تمت صياغتها بحسب أوزان وأهمية كل هدف منها، مما يمكن الباحثة من توزيع فقرات الاختبار على الموضوعات لجميع المحتوى الدراسي (ثور انديك وهيجن: 1989، 194).

وتعد كذلك مخططا تفصيليا للاختبار التحصيلي الذي يمثل جزء من المادة الدراسية، تتحدد فيها مستويات الاهداف والنواتج التعليمية مع الوزن النسبي لكل مستوى مقابل كل موضوع (أبوزينة :1998، 133).

وقد اتبعت في اعداد جدول المواصفات الخطوات الآتية:

أ – حساب نسبة أهمية المحتوى للموضوع بالقانون الاتي :

$$\text{نسبة أهمية المحتوى للموضوع} = \frac{\text{عدد الحصص اللازمة لتدريس الموضوع}}{\text{العدد الكلي للحصص}} \times 100$$

ب – حساب نسبة أهمية الهدف السلوكي بالقانون الاتي(العجيلي وأخرون : 2001، 24):

عدد الاهداف السلوكية لكل مجال

نسبة أهمية الهدف السلوكي = _____ x 100
مجموع الاهداف السلوكية

ج- حساب عدد الاسئلة لكل محتوى أو فصل بالقانون الاتي :

عدد الاسئلة لكل مستوى = عدد الفقرات الكلي x الاهمية النسبية للمحتوى
100

د – حساب عدد الاسئلة لكل خلية بالقانون الاتي :

عدد الاسئلة لكل خلية = مجموع الاسئلة للمجال الواحد x نسبة الهدف السلوكي
100

الجدول (11) الخريطة الاختبارية

ت	الموضوعات	عدد المفردات	الأهمية النسبية	الأهداف السلوكية			المجموع الكلي
				تذكر	فهم	تطبيق	
				41 %	34 %	25 %	
1	علم المعاني	8	%13	2	2	1	4
2	تقسيم الكلام	19	%29	2	2	2	8
3	احوال المسند والمسند اليه	14	%22	3	3	1	7
4	القصر والحصر	6	%9	1	1	1	3
5	الوصل والفصل	8	%13	2	1	1	4
6	الايجاز والاطناب والمساواة	9	%14	2	2	1	4
المجموع		64	100	12	11	7	30

5- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :

بعد ان أكملت الباحثة اعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي في مادة البلاغة أعدت الباحثة فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد مؤلف من (30) فقرة اختبارية موزعة على مستويات المجال المعرفي الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق) موزعة على مفردات المادة، وكما هو موضح في الملحق رقم (4) ، وألحق الاختبار بتعليمات حول كيفية الاجابة عن فقرات الاختبار.

6- الخصائص القياسية (السايكومترية) للمقياس :الصدق:

اهم الخصائص القياسية السايكومترية هو الصدق الذي يجب ان يتوافر في المقاييس النفسية، لأنه مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسهُ (سمارة، 1989: 112) .

بوساطته يتحقق من مدى قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي اعد من اجله ، ويشير المعنيون الى تعدد أساليب حساب الصدق وتقديره ، فنحصل في بعض الحالات على معامل كمي للصدق ، وفي حالات أخرى نحصل على تقدير كيفي له (فرج :1980 ، 359).

لذا استخرج للاختبار الحالي مؤشران للصدق هما (الصدق الظاهري ، وصدق المحتوى) وفيما يأتي توضيح لكيفية الحصول على كل مؤشر منها:

أ- الصدق الظاهري :

الصدق الظاهري هو الاشارة الى ما يبدو ان الاختبار يقيسه أي ان الاختبار يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه، وهو المظهر العام للاختبار من

حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وتعليمات الاختبار ودقتها ووضوحها وموضوعيتها (الامام:190,1990).

ولقد تحقق ذلك عندما تم عرض فقرات هذا المقياس بصورتيه الأوليتين، وتعليماته، وبدائله على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق(2)، الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته، وبدائله.

ب- صدق المحتوى :

ان استعمال جدول المواصفات يعد مؤشرا لصدق محتوى الاختبار، وان تحليل محتوى المادة الدراسية الى عناصرها وتحديد الاهداف السلوكية المؤمل تحقيقها في نهاية التجربة ووضع جدول المواصفات وبناء اختبار تحصيلي ملائم لجدول المواصفات، ومتفق مع الاهداف السلوكية المحددة، وكذلك مجموعة المحكمين التي تم عرضها عليهم من ذوي الاختصاص، كل هذه الامور تحقق صدق المحتوى للاختبار (عودة:2000، 286).

7- اعداد تعليمات الاختبار: وضعت الباحثة للاختبار مجموعة من التعليمات في مقدمة الاختبار، وروعي في التعليمات ان تكون لغتها يسيرة وواضحة، وقد تضمنت أيضا مثالاً محلولا لتوضيح كيفية الإجابة عن الأسئلة وتعليمات الإجابة وان الاختبار يتكون من عدد من الفقرات المطلوب الإجابة عنها جميعا.

8- عينة التطبيق الاستطلاعي :

من الضروري التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج:1980، 159).

لغرض التأكد من مدى وضوح وفهم التعليمات وفقرات الاختبار، وزمن وطريقة الاجابة لدى المستجيبين واحتساب الزمن المستغرق للإجابة طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مشابهة لعينة البحث بتاريخ (4 / 4 / 2022) ، اختيرت العينة وهم من طلبة الصف الثاني قسم اللغة العربية ومن جامعتين (القادسية، بابل) بصورة قصدية لإكمالها المادة الدراسية المشمولة بالبحث إضافة الى تشابهها ثقافياً واجتماعيا مع عينة البحث الاصلية ، والعينة الاستطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة بواقع (10) ذكور و (10) إناث، وطلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم اثناء الاجابة، وجرت المناقشة مع افراد العينة بعد الانتهاء من اكمال الاجابة عن الاختبار فأتضح ان التعليمات وطريقة الاجابة واضحة، وتراوح الوقت المستغرق للإجابة لكل فرد بين (9-14) دقيقة، بمتوسط (11.5) دقيقة.

الجدول (12) عينة وضوح التعليمات موزعة بحسب الجامعة والنوع الاجتماعي

الجامعة	ذكور	اناث	المجموع
القادسية	5	5	10
بابل	5	5	10
المجموع	10	10	20

9- عينة التحليل الإحصائي للفقرات:

1- صعوبة الفقرات

يهدف هذا الأجراء إلى التعرف على مدى صعوبة الفقرات لغرض حذف او تعديل الفقرات السهلة جدا والصعبة جدا وتدريج الفقرات لاحقا حسب مستوى صعوبتها، وقد اختلف المختصون في القياس التربوي والنفسي حول وجوب تضمين فقرات الاختبار حسب صعوبتها ففي الوقت الذي اتفق كل من ثورندايك Thorndike وهاكن Hagen وميرنس Mehrens وليمن Lehmen ، على ان تحديد صعوبة الفقرات يعتمد على هدف الاختبار ، فاذا كان الهدف قياس مستويات مختلفة من القدرات فمن الضروري أن تتوزع درجات الطلبة على مدى واسع ، لأننا نريد أن نميز بين ذوي المستوى العالي وذوي المستوى الواطئ ، الا ان اغلب الفقرات يجب أن تكون متوسطة الصعوبة ،والاختبار يجب أن يتضمن فقرات سهلة جدا في بدايته لتحفيز الطلبة الضعفاء ، وفقرات صعبة جدا في نهايته تثير تحدي تفكير الطلبة الأذكياء (Thorndike 1977, 216)

ولحساب صعوبة فقرات الاختبار اتبعت الخطوات الآتية:

أ- رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون من اعلى درجة الى أدني درجة.

ب-اختيرت نسبة 27% من المجموعتين العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين الطرفيتين، فقد اشتملت المجموعتان على (116) طالب وطالبة، بحيث ان كل مجموعة ضمت (58).

ت-استخرج عدد الطلبة الذين اجابوا اجابة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا عن كل فقرة من فقرات المقياس.

ث-تم تطبيق معادلة صعوبة الفقرة والمتمثلة في جمع عدد الذين اجابوا اجابة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا عن كل فقرة من فقرات الاختبار ثم قسمتها على مجموع عدد الطلبة في المجموعتين.

واعتمدت الباحثة على المعايير اعلاه في استخراج صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي .

2- القوة التمييزية للفقرات

نعني بتمييز الفقرات، قدرتها على ان تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي يقيسها الاختبار، بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (الظاهر وآخرون:1999,129) .

فإذا كانت القيمة التمييزية للفقرة موجبة فأن ذلك يعني أن نسبة الطلبة الجيدين الذين أجابوا عنها بصورة صحيحة أكبر من نسبة الطلبة الضعفاء الذين أجابوا عنها بصورة صحيحة، وإذا كانت القيمة التمييزية سالبة فأن ذلك يعني أن نسبة عدد الطلبة الضعفاء الذين أجابوا عنها بصورة صحيحة أكبر من نسبة عدد الجيدين الذين أجابوا عنها بصورة صحيحة أما إذا كانت القوة التمييزية تساوي صفر فهذا يعني أن الفقرة لم تميز بين الطلبة ويمكن القول بشكل عام انه كلما كان تمييز الفقرة أعلى كان أفضل (Ebel : 1972 , 399).

تم حساب قوة تمييز الفقرات بعد ترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلبة في الاختبار من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وثم اختيار (27 %) بوصفها مجموعتين طرفيتين العليا والدنيا من الدرجات، وهي تمثل درجات الطلبة الذين حصلوا على أعلى وأدنى الدرجات. وقد اشتملت المجموعتان على (58) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على المجموعتين الطرفيتين واعتمدت الباحثة على معيار ايبل الوارد سابقا دليلاً لقبول معامل التمييز، أي اعتمدت على الفقرات التي تزيد قوتها التمييزية عن (0,19).

3- فعالية البدائل الخطأ :

عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخطأ جذابة للتثبت من أنها تؤدي الاثر الموكل اليها من تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة والبديل الخطأ الذي يجتذب عدداً محدداً من المفحوصين يعد بديلاً فعالاً أو جذاباً، أما البديل الخطأ الذي لا يختاره أحد من المفحوصين فإنه يعد بديلاً غير فعال أو جذاب (الزيود وهشام: 2005، 130).

ويسعى مصمم الاختبار الى الحصول على قيم سالبة للبدائل الخطأ لكي تكون الفقرة جيدة. (الزوبعي: 1981، 81). وحسبت الباحثة فعالية البدائل الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (-53 و -75).

4- الثبـــات :

يُعَّد الثبات أحد مؤشرات التحقق من دقة الاختبار واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه، والهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء الاختبار واقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء (Murphy: 1988, 64) وهو بعدة طرائق منها:

أ_ معادلة كيودر ريتشاردسون (Kuder Richardson 20):

ولاستخراج الثبات طبقت معادلة كيودر ريتشاردسون على درجات افراد العينة البالغ عددهم (215) طالب وطالبة، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0,82)، وهو مؤشر على ان معامل ثبات الاختبار جيد فيما يخص الاختبارات غير المقننة، إذ يرى كرونلاند إن الاختبار يعد جيداً إذا تراوح معامل ثباته بين (0.60 – 0.85) (Gronlund:1965 , 125) .

ب _ معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي :

اشار كل من ثورندايك وهيجن Thorndike and Hegen (1977) الى ان استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس.(Thorndike&Hegen,1977:132)، ولحساب الثبات بهذه الطريقة، اعتمدت الباحثة على درجات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات على وفق معادلة الفاكرونباخ ، والبالغة (215) طالبا وطالبة، وكانت قيمة معامل الفا (0,85) وهذا يعني ان مؤشر الثبات بطريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي ذو مؤشر جيد.

5- تطبيق الاختبار على عينة البحث الاساسية :اخبرت الباحثة طلبة العينة الاساسية ان هناك اختبارا سيجرى لهم في مادة البلاغة في عدد من الموضوعات اذ جرى تطبيق الاختبار عند الساعة الحادية عشرة صباحا بالتعاون مع بعض اساتذة أقسام اللغة العربية جامعات (لقادسية ،بابل، كربلاء).

6_الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثة الإحصائية (spss) لاستخراج الوسائل الإحصائية :أ- الاختبار التائي لعينة واحدة .ب- تحليل التباين الاحادي .ج- معادلة كيودر ريتشاردسون ،د- مربع كاي. ه_ معامل ارتباط بيرسون .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث على وفق الأهداف المرسومة له، وإيجاد التفسير الملائم لكل نتيجة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وبلحاظ النتائج يتم وضع عدد من الاستنتاجات، التي في ضوئها تقدم الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات، وسيتم استعراض الفصل على النحو الاتي:

الهدف الأول : التعرف على مستوى التحصيل في البلاغة عند طلبة قسم اللغة العربية في مادة البلاغة (تعرّف مستوى التحصيل في مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية):

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تحليل إجابات افراد عينة البحث على مستوى التحصيل في مادة البلاغة وظهر ان الوسط الحسابي لإجاباتهم قد بلغ (16.739) وبانحراف معياري (5.215) وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (15) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي عن طريق استعمال اختبار (t-test) كما في جدول (17)

جدول (17)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لاختبار التحصيل في مادة البلاغة

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
215	16.739	5.215	15	4.898	1,96	دالة

من الجدول (18) نلاحظ ان القيمة التائية المحسوبة تبلغ (4.898) وهي اعلى من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) وتشير النتيجة الى ان عينة البحث يتمتعون بمستوى منخفض من التحصيل في مادة البلاغة.

تتفق مع دراسة إبراهيم (1988) . وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى إنه يمكن أن يعزى السبب إلى اعتماد الطلبة في دراستهم لمادة البلاغة على الحفظ والاستظهار من دون فهم القواعد البلاغية وإتقانها ، فضلاً عن كثرة الموضوعات في المرحلة الواحدة وتعقيدها مما يؤدي إلى صعوبة فهمها ،واستعمال الطرائق التقليدية في تدريس البلاغة التي لا تنمي الخيال والابداع.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى التحصيل في البلاغة عند طلبة قسم اللغة العربية في مادة البلاغة وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث):

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي، لغرض التحقق من الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التحصيل لمادة البلاغة على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) لدى طلبة قسم اللغة العربية وكما موضح في الجدول (20) :

جدول (20) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث على وفق متغير الجنس

النوع الاجتماعي	عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	77	16.181	4.005
اناث	138	15.333	3.568
المجموع	215	15.637	3.743

جدول (21) تحليل التباين الأحادي للتحصيل في مادة البلاغة على وفق متغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	الدلالة عند (0.05)
بين المجموعات	35.581	1	35.581	2.557	3.84	غير دالة
داخل المجموعات	2964.121	213	13.916			
الكلي	2999.702	214				

يتضح من الجدول (21) ان القيمة الفائية والبالغة (**2.557**) هي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني عدم وجود فرق دال احصائيا في التحصيل لمادة البلاغة على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) لدى طلبة قسم اللغة العربية.

وهي تتفق مع دراسة الجلاد (2014) يعود السبب الى استعمال طرائق التدريس نفسها مع دراسة نفس المفردات وان الذكور والاناث بمرحلة عمرية متشابهة تحمل نفس النمو العقلي.

المصادر:

ـ القُرآنُ الكريم.

- أبو المجد ،أحمد السيد (2010): الواضح في البلاغة والبيان والمعاني والبديع ، دار جرير للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.
- ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (1983) الكامل في التأريخ ، تصحيح عبد الوهاب النجار ، مطبعة المنيرية ، القاهرة ، مصر.
- ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت711هـ) (1956): لسان العرب ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
- ابو الرضا ، سعد (1984): البالغة العربية بين القيمة والمعيارية ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر
- أبو علام، رجاء محمود (2007): والتربوية مناهج البحث في العلوم النفسية ، دار النشر للجامعات، جامعة القاهرة.
- اسماعيل ، زكريا(1999): طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر
- بوعلام ، عبد العاطي (1993) : البالغة العربية بين الناقدين الخالدين ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان
- البيلي، محمد عبدالله وآخرون(1992): علم النفس التربوي وتطبيقاته جمعية عمال المطابع التعاونية، الأردن ، عمان .

التميمي، عواد وباقر الزجاجي (2004):واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية "، المن

- ظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس. : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، الجزء الرابع ، مركز الكتب الأردني
- جاب الله ، علي سعد (2011): تعليم القراءة والكتابة اسسه واجراءاته التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- الجاحظ ، أبو عثمان عمر بن حجر (ت255هـ) (1948):البيان والتبين ، تحقيق عبد السالم هارون ، ط5 ، مؤسسة الخالدي ، القاهرة ، مصر.

- الجارم ، علي ومصطفى أمين (د.ت): البالغة الواضحة البيان والمعاني والبديع ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان.
- جبار، نغم شاكر (2020) : استراتيجية زمن الانتظار في تحصيل مادة البلاغة عند طالبات الصف الخامس الادبي، بحث منشور ، وزارة التربية، مديرية تربية بغداد الرصافة الاولى، بغداد ، العراق.
- الجعافرة، عبد السلام يوسف (2011): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ط 2، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- الجفري، سماح بنت حسين (2012):أثر استخدام فرائب الصور ورسوم الأفكار الإبداعية لتدريس مقرر العلوم في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الجنابي ،انتصار عبد الحمزة كاطع (2003): أثر لنموذجي هيا دا تلبا وميرل وتينسون في إكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي و الإحتفاظ بها، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية.